

حظر نشر: 2 ديسمبر، الساعة 3:00 مساءً بتوقيت الرياض (جرينتش +3)

تأكيد التوقيت المحلي هنا: <https://bit.ly/3Vf1F7h>

الأطلس متوفر للمراجعة الإعلامية على <https://bit.ly/4g2VvPF>

الخرائط المختارة: <https://bit.ly/3CK4oz7>

أطلس الجفاف العالمي يكشف عن الطبيعة النظامية لمخاطر الكوارث، ويؤكد على الحاجة إلى خطط وطنية وتعاون دولي

*إطلاق أطلس خلال اجتماع الدول الأعضاء في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في الرياض
لمناقشة جهود تعزيز القدرة على مواجهة الجفاف*

الرياض، المملكة العربية السعودية - مع تحول موجات الجفاف القياسية إلى واقع جديد في جميع أنحاء العالم، أطلقت اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر ومركز البحوث المشترك التابع للمفوضية الأوروبية المنشور العالمي الأكثر شمولاً حول مخاطر الجفاف والحلول، ليكون بمثابة جرس إنذار عاجل لقادة العالم ومواطنيه.

يصورُ أطلس الجفاف العالمي الطبيعة النظامية لمخاطر الجفاف لكل من الجمهور المتخصص وغير المتخصص. من خلال العشرات من الخرائط والرسوم البيانية ودراسات الحالة، يوضح المنشور كيف ترتبط مخاطر الجفاف عبر قطاعات مثل الطاقة والزراعة والنقل النهري والتجارة الدولية وما يمكن أن ينتج عن ذلك من تأثيرات متتالية تتسبب في تفاقم التفاوتات، وتأجيج الصراعات، وتهديد الصحة العامة.

ويأتي نشر هذا الأطلس، الذي تم إعداده بالتعاون مع مؤسسة سيما للأبحاث (إيطاليا)، وجامعة أمستردام الحرة (هولندا)، ومعهد الأمم المتحدة للبيئة والأمن البشري (ألمانيا)، في الوقت الذي تتفاوض فيه الدول الأعضاء في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر البالغ عددها 197 دولة، في الرياض، حول كيفية بناء قدرة البشرية على الصمود في مواجهة موجات الجفاف القاسية.

يُعد الجفاف من أكثر المخاطر تكلفة وتأثيراً في عصرنا هذا، إذ يُتوقع أن يطل تأثيره 3 من كل 4 أشخاص حول العالم بحلول عام 2050.. ومع ذلك، لا يزال هناك العديد من البلدان والقطاعات غير القادرة على الاستعداد له من خلال اتخاذ الإجراءات الصحيحة ووضع السياسات المناسبة وتوفير الاستثمارات والحوافز اللازمة.

وقال الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر إبراهيم ثياو: "إن أطلس الجفاف العالمي يتحدى الحكومات وقادة الأعمال وصناع السياسات على جميع المستويات لإعادة التفكير بشكل جذري في كيفية اتخاذ القرارات وإدارة مخاطر الجفاف". وأضاف: "إنني أدعو جميع الدول، وخاصة الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، إلى أن تأخذ نتائج الأطلس على محمل الجد. في هذه الدورة من مؤتمر الأطراف، يمكن للأطراف أن تغير مسار التاريخ نحو تعزيز القدرة

على مواجهة الجفاف. دعونا نغتتم هذه الفرصة مستثمرين بما يقدمه الأطلس من رؤية نحو مستقبل أكثر قدرة على الصمود".

يؤكد الأطلس على الحاجة إلى وضع خطط وطنية لمواجهة الجفاف والتعاون الدولي من أجل تعزيز قدرة المجتمعات والاقتصادات والأنظمة البيئية على مواجهة الأحداث الأكثر قسوة. علاوة على ذلك، فإنه يقدم إرشادات بشأن الإدارة الاستباقية والمستقبلية للجفاف والتكيف معه عبر القطاعات ومستويات الحكمة المختلفة.

غالبًا ما تكون تأثيرات الجفاف أقل وضوحًا وتلفت اهتمامًا أقل مقارنة بالكوارث المفاجئة مثل الفيضانات والزلازل. وهذا ينطبق بشكل خاص على التأثيرات على الأنظمة البيئية، والتي يتم إهمالها في الخطط الوطنية لمكافحة الجفاف على الرغم من آثارها المدمرة على الاقتصادات والمجتمعات. ولكن موجات الجفاف السريعة، المعروفة باسم الجفاف المفاجئ، وموجات الجفاف الأكثر قسوة – والتأثيرات الأكثر وضوحًا – أصبحت شائعة أيضًا.

أبرز ما جاء في الأطلس

تأثيرات الجفاف الناجم عن أنشطة الإنسان

يشرح أطلس الجفاف العالمي كيف ترتبط مخاطر الجفاف المتفاقمة بالأنشطة البشرية، ثم يتعمق في تأثيرات الجفاف في خمس مجالات رئيسية هي إمدادات المياه، والزراعة، والطاقة الكهرومائية، والملاحة الداخلية، والنظم البيئية.

يمكن أن تؤدي حالات الجفاف إلى تقليل توليد الطاقة الكهرومائية، ما ينتج عنه ارتفاع أسعار الطاقة أو انقطاع التيار الكهربائي، ويمكن أن تعطل التجارة الدولية بسبب انخفاض مستويات المياه مما يعيق النقل عبر الممرات المائية الداخلية، كما حدث مع قناة بنما.

وفيما يخص الطبيعة، يشير الأطلس إلى أنه في حين تشكل موجات الجفاف تهديدًا للأنظمة البيئية، فإن التنوع البيولوجي الأكبر يمكن أن يخفف من آثار الجفاف، وهذا يعني أن تعزيز التنوع البيولوجي مهم لبناء القدرة على الصمود في مواجهة الجفاف والعكس صحيح.

وتشكل العلاقة بين الغذاء والأرض والمياه محورًا رئيسيًا آخر من محاور الأطلس، نظرًا لأن الزراعة تمثل نحو 70% من استخدام المياه العذبة على مستوى العالم، كما أنها تتأثر بشدة بالجفاف.

يستكشف المنشور كيف يمكن للمنتجات الزراعية التي تصل إلى موائدنا من خلال سلاسل التوريد العالمية أن تؤدي إلى تفاقم آثار الجفاف وتخلق ضغوطات مائية في البلدان التي يتم إنتاجها فيها من خلال عمليات نقل المياه الافتراضية. ويعتبر المزارعون الصغار والمجموعات المهمشة مُعرَّضين للخطر

بشكل خاص بسبب التفاوت في الوصول إلى المياه والموارد اللازمة لبناء القدرة على الصمود في مواجهة الجفاف.

ويوضح الأطلس أيضاً كيف تترابط مخاطر الجفاف ولماذا تمتد تأثيراتها عبر القطاعات المختلفة. على سبيل المثال، قد تواجه البلدان التي تعتمد على الطاقة الكهرومائية لتوليد الكهرباء انقطاعات في التيار الكهربائي أثناء فترات الجفاف. وإذا تزامن ذلك مع موجة حر، فقد يتسبب في انتشار الأمراض وحالات الوفاة، حيث لن يتمكن الناس من تشغيل المراوح أو مكيفات الهواء لتبريد منازلهم.

الدروس المستفادة من موجات الجفاف الأخيرة

يتضمن الأطلس 21 دراسة حالة من مختلف أنحاء العالم، مما يؤكد أن أي دولة، مهما كان حجمها أو ناتجها المحلي الإجمالي أو موقعها الجغرافي، ليست بمنأى عن مخاطر الجفاف، وأن جميع الدول يمكنها الاستعداد بشكل أفضل لمواجهته.

فعلى سبيل المثال، يسلط المنشور الضوء على التأثيرات والدروس المستفادة من موجات الجفاف الأخيرة في السهول الكبرى في الولايات المتحدة، وفي مدينة برشلونة في إسبانيا، وفي حوض نهر اليانغتسي في الصين، ويستكشف تأثيرات الجفاف في جميع أنحاء الممر الجاف في أمريكا الوسطى، وشبه القارة الهندية، والقرن الأفريقي. وترتكز دراسات الحالة الأخرى على الاحتياجات والموارد والرؤى الخاصة للمجتمعات الأصلية عندما يتعلق الأمر بالاستعداد لمواجهة الجفاف.

لقد زادت موجات الجفاف بنسبة 29% منذ عام 2000 بسبب تغيّر المناخ والإدارة غير المستدامة للموارد الأرضية والمائية. وتعتبر الأمم المتحدة الجفاف الناجم عن أنشطة الإنسان حالة طوارئ على نطاق الكوكب، ولكنها تشير إلى أن مخاطر الجفاف يمكن معالجتها من خلال الإجراءات والسياسات والاستثمارات الصحيحة.

كيفية بناء القدرة على الصمود في مواجهة الجفاف

يصف الأطلس التدابير والمسارات الملموسة لإدارة مخاطر الجفاف النظامية والحد منها والتكيف معها، ويؤكد على الفوائد المشتركة لهذه الإجراءات في مختلف القطاعات، كما يعرض أفضل الممارسات من مناطق متنوعة.

وتنقسم التدابير التي جاءت في الأطلس إلى ثلاث فئات: الحوكمة (على سبيل المثال، أنظمة الإنذار المبكر، والتأمين الصغير للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، وبرامج التسعير لاستخدام المياه)، وإدارة استخدام الأراضي (على سبيل المثال، إعادة إصلاح الأراضي وزراعة المحاصيل والأشجار)، وإدارة إمدادات المياه واستخدامها (على سبيل المثال، إعادة استخدام مياه الصرف الصحي، وإعادة شحن المياه الجوفية والحفاظ عليها).

وكما أبرز الأطلس، فإن أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، ومجتمعات التعلم والممارسة التابعة لها، والتحالف الدولي لمواجهة الجفاف، ومركز البحوث المشترك التابع للمفوضية الأوروبية، والشبكات الإقليمية والعالمية والمؤسسات الشريكة المدرجة في المنشور، والمجتمعات نفسها يمكنها تطوير وتوفير المعرفة والأدوات والدعم اللازمين لتحويل العلم إلى سياسة والسياسة إلى عمل لمواجهة الجفاف اليوم.

"يُعد الأطلس مورداً جديداً قويا لبناء الزخم السياسي لإدارة مخاطر الجفاف بشكل استباقي قبل مؤتمر الأطراف السادس عشر لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في الرياض. إننا نمتلك بالفعل المعرفة والأدوات اللازمة لبناء قدرتنا على الصمود في مواجهة موجات الجفاف القاسية"، هذا ما صرح به وزير البيئة في إسبانيا، التي ترأست بالشراكة مع السنغال التحالف الدولي لمواجهة الجفاف، مضيفاً: "إنها مسؤوليتنا الجماعية الآن، وفي مصلحتنا، أن نتخذ إجراءات من أجل مستقبل قادر على مواجهة الجفاف".

الاقبسات:

مؤسسة CIMA للأبحاث: " يجمع أطلس الجفاف العالمي خبراء ومختصين من مختلف المجالات والدول لتقديم أداة شاملة تساعد على فهم تأثيرات الجفاف المتنوعة وتصورها بوضوح، مع اقتراح حلول مستدامة لمعالجتها. وقال لاورو روسي، مدير البرامج في مؤسسة CIMA للأبحاث، وأحد منسقي الأطلس، "إن هذا الجهد التعاوني بمثابة نموذج للعمل السياسي، مما يؤكد أن المشاركة الجماعية أمر بالغ الأهمية لبناء مجتمعات مرنة وقادرة على التكيف".

مارثا وينز، باحثة في مجال الجفاف في معهد الدراسات البيئية بجامعة فريجي بأموستردام: "إن الأنشطة البشرية تؤدي إلى تفاقم موجات الجفاف وآثارها على المجتمع. ويظهر ذلك بوضوح في الأطلس، استناداً إلى الدراسات العلمية واستخدام أمثلة من جميع أنحاء العالم. وهذا يعني أيضاً أنه من خلال إدارتنا للأراضي والمياه سيكون لدينا القدرة على تقليل آثار الجفاف وزيادة قدرة أنظمتنا على الصمود".

شين شومينغ، مديرة برنامج البيئة والصحة والسلامة في جامعة الأمم المتحدة: "يؤكد أطلس الجفاف العالمي على الحاجة الملحة لإعادة التفكير في كيفية فهمنا لمخاطر الجفاف ومعالجتها في عالمنا المترابط. وهذا التحدي يدفعنا إلى تجاوز الحلول المؤقتة وتصوّر حلول منهجية وديناميكية لا تعمل على تقليل المخاطر بشكل شامل فحسب، بل تعطي الأولوية أيضاً للفئات الأكثر ضعفاً".

هوغو موران، وزير البيئة في إسبانيا، الدولة المشاركة في رئاسة التحالف الدولي لمواجهة الجفاف (IDRA): يُعد الجفاف أحد أعظم تحديات القرن الحادي والعشرين. وقد أدى تغير المناخ والإدارة غير المستدامة للموارد الأرضية والمائية إلى زيادة وتيرة هذه الكوارث وشدتها، مما أثر على المجتمعات والنظم البيئية. إن مؤتمر الأطراف السادس عشر يشكل فرصة فريدة لتعزيز الظروف التقنية والسياسية والمالية اللازمة لمعالجة الجفاف، ويمثل أطلس الجفاف العالمي أداة رئيسية لدعم هذه الجهود".

ملاحظات

الإطلاق:

- في الرياض: الحوار الوزاري بشأن القدرة على مواجهة الجفاف: من جنيف إلى الرياض وخارجهما: تعزيز أدوات السياسات العالمية والوطنية من أجل نهج استباقي لإدارة الجفاف.
الساعة 15:00 بتوقيت الرياض (غرينتش +3)، قاعة اللجنة الرئيسية
- عبر الإنترنت: [UN WebTV](http://UNWebTV)

النسخة الكاملة من الأطلس العالمي للجفاف ستكون متاحة قريبا باللغة الإنجليزية على موقع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر : <https://www.unccd.int/resources/publications/world-drought-atlas>

الاستفسارات الإعلامية: press@unccd.int, cc gpallares@unccd.int and terrycollins1@gmail.com

وسائل التواصل الاجتماعي:

[@UNCCD](https://twitter.com/UNCCD)
[#UNCCDCOP16](https://twitter.com/UNCCDCOP16) (Primary)
[#COP16Riyadh](https://twitter.com/COP16Riyadh) (Secondary)

حول اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر

اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر هي الاتفاقية الدولية الوحيدة الملزمة قانونا بشأن الإدارة السليمة للأراضي. وهي تساعد الناس والمجتمعات والبلدان على خلق الثروات وتنمية الاقتصادات وتأمين ما يكفي من الغذاء والمياه النظيفة والطاقة من خلال توفير بيئة تمكّن مستخدمي الأراضي من إدارة أراضيهم بشكل مستدام. ومن خلال الشراكات، قام الأطراف الـ197 في الاتفاقية بوضع أنظمة قوية لإدارة الجفاف بشكل سريع وفعال. كما تساعد الإدارة الرشيدة للأراضي القائمة على السياسات والعلوم السليمة على إدماج وتسريع تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وبناء القدرة على الصمود أمام التغيرات المناخية وتفاذي فقدان التنوع البيولوجي.

عن المركز المشترك للبحوث التابع للمفوضية الأوروبية

يلعب المركز المشترك للبحوث التابع للمفوضية الأوروبية دورا رئيسيا في مراحل متعددة من دورة سياسة الاتحاد الأوروبي من خلال توفير العلوم والمعرفة المستقلة القائمة على الأدلة، ودعم سياسات الاتحاد الأوروبي للتأثير بشكل إيجابي على المجتمع. يتعاون المركز المشترك للبحوث بشكل وثيق مع إدارات المفوضية الأخرى ومؤسسات ووكالات الاتحاد الأوروبي، وكذلك مع الشركاء العلميين والمنظمات السياسية في أوروبا وعلى الصعيد الدولي، ويوفر خبرات ومهارات متخصصة تغطي مجموعة متنوعة من المجالات والتخصصات العلمية.

عن مؤسسة CIMA للأبحاث:

مؤسسة CIMA للأبحاث هي مركز دولي للتميز مخصص لدراسة وإدارة المخاطر المرتبطة بالطقس. تأسست منظمة CIMA في إيطاليا عام 2007 وهي منظمة بحثية تجمع بين البحث العلمي والتكنولوجيا التطبيقية وتنمية القدرات في مجال الحد من مخاطر الكوارث. تتمتع منظمة CIMA باعتراف واسع النطاق بمساهماتها المبتكرة في أنظمة الإنذار المبكر وتقييم المخاطر، وهي تتعاون مع المنظمات الدولية مثل منظومة الأمم المتحدة، والبنك الدولي، والمفوضية الأوروبية، والحكومات الوطنية، وتوفر الدعم العلمي والفني للمشاريع في المناطق المعرضة للخطر، بما في ذلك أفريقيا، وأمريكا الجنوبية ومنطقة البحر الكاريبي، وجنوب شرق آسيا، والبحر الأبيض المتوسط. ومن خلال نهجها متعدد التخصصات الذي يدمج العلوم التقنية والاجتماعية، تعمل مؤسسة CIMA على سد الفجوة بين البحث والتطبيق العملي. وتعالج حلولها العملية والمبنية على أسس علمية التحديات الواقعية من خلال استراتيجيات قائمة على الأدلة.

حول جامعة أمستردام الحرة:

جامعة أمستردام الحرة هي جامعة فريدة من نوعها في هولندا تضم كليات في العلوم الإنسانية والعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبية. معهد الدراسات البيئية (IVM) هو جزء من الجامعة. ويعد معهد الدراسات البيئية أقدم معهد للأبحاث البيئية في هولندا (تأسس عام 1971)، وهو حاليا أحد المعاهد الرائدة عالميا في مجال علوم الاستدامة. يعمل معهد الدراسات البيئية في طليعة المناقشات العلمية والمجتمعية الحالية للمساهمة في بناء كوكب أكثر استدامة. فمن خلال الأبحاث الموجهة نحو الحلول والتي تعتمد على التعاون المتعدد والمتداخل والعاور للتخصصات، يهدف باحثو معهد الدراسات البيئية إلى فهم تعقيد العالم وتوفير طرق للمضي قدما. إنهم يدرسون العمليات الهيدرولوجية والمناخية، وكيف تؤدي هذه العمليات إلى المخاطر والفرص للمجتمعات والاقتصادات والبيئة. تعمل مجموعة مخاطر الجفاف التابعة لمعهد الدراسات البيئية على تطوير منهجيات جديدة ونتائج ذات صلة بالسياسات بشأن المواضيع المتعلقة بتحليل مخاطر الجفاف والتكيف معه.

حول جامعة الأمم المتحدة-البيئة والصحة والسلامة:

جامعة الأمم المتحدة هي مؤسسة فكرية عالمية تابعة للأمم المتحدة. يركز معهد البيئة والأمن البشري (يون، ألمانيا) على تعزيز الأمن البشري والرفاهية من خلال الحد من المخاطر الحالية والمستقبلية الناجمة عن المخاطر البيئية وتغير المناخ. مجالات عمله الرئيسية هي المخاطر والتكيف والتحول. <https://unu.edu/ehs>

حول التحالف الدولي لمكافحة الجفاف

التحالف الدولي لمكافحة الجفاف هو أول تحالف عالمي يعمل على خلق زخم سياسي وتحفيز الموارد المالية والتقنية من أجل عالم أكثر قدرة على مواجهة الجفاف. وباعتباره منصة متنامية تضم أكثر من 30 دولة و20 مؤسسة، يستفيد التحالف الدولي لمكافحة الجفاف من نقاط القوة الجماعية لأعضائه لتعزيز السياسات والإجراءات وبناء القدرات من أجل الاستعداد للجفاف، مع الاعتراف بأننا قادرون على الصمود في وجه الجفاف وتغير المناخ بقدر قدرة أرضنا. إن عمل التحالف الدولي لمكافحة الجفاف يتماشى مع الدور الذي تضطلع به اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، التي تستضيف أمانة التحالف الدولي لمكافحة الجفاف.

انتهى